

## تفسير السمعاني

@ 137 ( ^ ) ( 26 ) والجان خلقناه من قبل من نار السموم ( 27 ) وإذ قال ربك للملائكة  
إني خالق ( \* \* \* \* \* الطين اليايس الذي إذا حرك صلصل أي : صوت ، قال الشاعر : .  
( وقاع ترى الصلصال فيه ودونه % بقاع تلال بالعرى والمناكب ) .  
ويقال : الصلصال المنتن ، يقال : صل اللحم إذا أنتن ، وذكر الكلبي عن ابن عباس : أن  
الصلصال هو الطين الرطب ، ويقال : إذا جرى الماء على الأرض الطينة ، ثم انحسر الماء  
وتشقت الأرض حتى يرى مثل الخزف ، فهو صلصال . .  
وقوله : ( ^ من حمأ مسنون ) الحمأ : الحمأة ، وهي الطين الأسود ، والمسنون : المتغير  
المنتن ، كذلك قاله مجاهد . وقال بعضهم : المسنون المصبوب ، وهذا يشبه القول الذي بينا  
أن الصلصال هو الطين الرطب ، وفي الآثار : أن الحسن كان يسن الماء على وجهه سنا ، أي :  
يصب . .  
وفي الآية قول ثالث : وهو أن المسنون هو المصبوب على قالب وصورة ، وفي بعض ( التفاسير  
( : أن □ تعالى خمر طينة آدم ، وتركه حتى صار متغيرا أسود منتنا ، ثم خلق آدم منها .  
.  
قوله : ( ^ والجان خلقناه من قبل من نار السموم ) يقال : الجآن هو إبليس ، ويقال :  
الجان أبو الجن ، كما أن آدم أبو البشر ، وأما إبليس هو أبو الشياطين ، وفي الجن  
مؤمنون وكافرون ، ويحيون ويموتون . .  
وأما الشياطين فليس فيهم مسلم ، ويموتون إذا مات إبليس ، وذكر وهب بن منبه : أن من  
الجن من يولد لهم ، ويأكلون ويشربون بمنزلة الآدميين ، ومن الجن من هم بمنزلة الريح لا  
يتوالدون ، ولا يأكلون ، ولا يشربون ، و□ أعلم . .  
وقوله : ( ^ من نار السموم ) أي : من الريح الحارة ، والسموم : ريح حارة تدخل في  
مسام الإنسان فتقتله ، ويقال : إن السموم بالنهار والحرور بالليل ، ويقال : إن السموم